

المصالح بالاستثمار في الإرهاب

عبد السلام حجاج

ذلك على إدارة ترامب أحد التغيرات بعين الاهتمام، وإدراك أن العالم لن يعود إلى الوراء، وعلى الرئيس ترامب الإجابة على السؤال المهم وهو: هل غيرته الزيارة خارج أميركا وتفاصيلها وما استلمه من مليارات والتصريحات التي جاءت مناقفة ومتناقضة مع الواقع، وهل يمكن لذلك أن يكون له تأثير في نتائج الزيارة؟

من المفترض أن يقرأ بموضوعية أيضاً، الجهد السياسي والميداني الذي تبذله سورياً جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد في محاربة الإرهاب مع حلفائها في إيران وروسيا والصين، وعلى ترامب أن يعمل بجدية وواقعية سياسية في إطار محاربة الإرهاب الذي يشكل العقبة الأساسية أمام حل الأزمة في سوريا وأمام مهمة ميستورا، وليس بازدواجية معايير سقطت وسقطت معها عوامل تتفيدتها، كما جرى على الحدود معالأردن حيث تحقق سورية نجاحات من المؤكد أنها لن ترضي واشنطن وقادتها العسكريين ومشاريعها المزدوجة المعاملة مع الإرهاب، ما يفتح الأبواب أمام احتمالات أشد خطورة،لن تقف سورية أمامها مكتوفة اليدين ولن ترضي موسكو بالتأكيد.

إن كل الأعمال الأميركيّة جنوب البلاد، لا تساهم إلا في دفع الحالـة العسكريـة مع الإرهاب إلى مزيد من التأزم، ولن تفيد الحل السياسي بقدر ما تدفع بالإرهاب ليشكل عقبات إضافية أمام الحل، مع ما تفرزه من احتمالات تزعزع الأمـن في العالم واستقراره، بل ربما تدفع المنطقة والعالم باتجاهات أشد خطورة، توفر فرصة ثمينة توافق نشاطات الإرهاب وجرائمـه على حساب الدول وأمنها واستقرارها.

قد أعلنت روسيا موقفها الرافض لثلـك الأعمـال، وأكـد الرئيس بوتين أنه يجب محاربة الإرهاب بالشكل الصحيح وليس السعي لتغريب الدول، لأن ذلك لا يساعد على التخلص من الإرهاب، بل يزيد من رقعة انتشاره وجرائمـه ويخلق عقبات جديدة أمام الأمـن والاستقرار العالميـن.

للسار السياسي لحل الأزمة في سوريا، بحسب توجه القانون الدولي الذي يسير في ضوء المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، وتحرك أطراف مشاركة في جنيف للضغط على جعل جنحات الإرهاب التي تحملها وفود معارضة مصنعة سعودياً ترتكباً لتكون دليلاً في أي مؤتمر لجنيف القائم، وهو ما يشكل زدواجية معايير سياسية، مثلث وما تزال، العقبة أمام التقدم في حل السياسي باتجاه التخلص من الإرهاب بغية اللوائح إلى حل الأزمة في سوريا.

من المرجح أن يكون لاجتماع أستانة القائم فرصة لتجاوز زدواجية المعايير السياسية لدى كل من تركيا وال سعودية، الذهاب باتجاه الحل السياسي الذي تسعى إليه روسيا وفق ورؤية ستيفان دي ميستورا.

كان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف صرح بأن موسكو على استعداد للعمل مع واشنطن بشأن إيجاد حل للأزمة السورية ومكافحة الإرهاب وهو ما كان قد صرحت به الرئيس ترامب من قبل في ختام حملته الانتخابية في إشارة للاقتراب من تفاهم بين موسكو وواشنطن، إلا أنه لم يقدم نتائجلموسعة رغم محادثاته الهاتافية المتباينة مع الرئيس الروسي ولاديمير بوتين، ولقاء وزيري الخارجية الأميركي ريك بيلرسون مع الرئيس بوتين في موسكو، ووزير خارجية روسيا سيرغي لافروف مع الرئيس ترامب في واشنطن، وما صدر عن اللقاءات من تصريحات إيجابية تتعلق بالحل السياسي للأزمة في سوريا.

ما سبق يعتبر من التحديات أمام سياسة ترامب القادمة، مما يتربّط على إدارته الجديدة فعله للتعامل مع الأزمات التي واجهها، ولاسيما ما يتعلق بالأزمة الأوكرانية ومكافحة الإرهاب، التنسيق مع الجانب الروسي في معالجة مستجدات هذه القضايا انكاستها في المنطقة والعالم.

ما إن عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى واشنطن واستعاد حاليته الرئاسية في البيت الأبيض، حتى بدأ بفتح جدول حساباته وعاد إلى طبيعته العقارية وخلط المال بالسياسة على اعتبار أنه مقيساً للربح والخسارة وليس شيئاً آخر، فوجد أن أرباحه في ختام جولته إلى دول الخليج التي شكلت السعودية عنوانها الأساسي، بلغت مليارات الدولارات، واستنتج أن المصالح السياسية هي في أن الآخر يقاسمه في كل مرة تزور فيها، بيد أنه حين تخسر فسوف يجعل الخسارة من نصيبك وحدك.

ليس واضحاً بأن حجم هذه الصفقات سيعيد التوازن للاقتصاد الأميركي المهزوز وأنها ستصلح الخلل الذي أحدهته الانتخابات الرئاسية التي نجم عنها فوزه أمام الديمقراطي هيلاري كلينتون، حيث شهدت الأوساط الحاكمة هناك، حالة من التذمر المناهض لخطوة دونالد ترامب رغم عاديتها المالية، مما يهدد بحالة تغيير رئاسية لا تصب في مصلحة ترامب الذي يواجه هجمة يمينية أميركية.

مجموعة من الملفات الملحّة على رأسها الإرهاب واتفاق المناخ والمحاسبة الداخلية والعلاقات مع روسيا والصين وإيران، ولا تقل عنها الأزمة مع كوريا الديمقراطية وما يمكن أن تسفر عنه من احتمالات في عالم فقد توازناته القوية وأخذ باتجاه تثبيت ركائز مقومات جديدة تؤكد سقوط القطب الواحد، وهو اتجاه أكده الرئيس الصيني شي جين بينغ أمام الأمم المتحدة حين أعلن أن اتجاه الحركة لن يعود إلى الوراء، كما أكد عليه المتحدث باسم الخارجية الصينية قناعه تشوانغ حين قال: إن الصين غير راضية بشدة عن ذكر قضيتي بحر الصين الشرقي والجنوبي في بيان مجموعة الدول الصناعية السبع، وأنه يجب الكف عن إصدار تصريحات لا تتسم بالمسؤولية.

في خطابه أمام القوات الأميركيّة في قاعدة سيغونيلا البحرية الجوية في إيطاليا، أكد ترامب دعمه الكامل لحلف شمال الأطلسي

وكلات ١٥٠٠ بلدة انضمت إلى الهدنة حميم»:

«الائتلاف» إلى الانهيار.. والسبب حل «كتلة الأركان»



رئيس ائتلاف المعارض الأسبق خالد خوجة والحاصل رياض سيف (عن الانترنت)

مفاوضات لانسحاب الميليشيات من الربية

16

خلت قافلة تحمل مساعدات إنسانية مقدمة من الأمم المتحدة إلى
المدينة الرحيبة في منطقة القلمون الشرقي في ريف دمشق بعد انقطاع
لعدة أشهر، وفق ما ذكرت موقع إلكترونية معارضة.
بحسب الواقع فإن ٨ شاحنات تحمي ٤٠٠ سلة غذائية
ومنقطات دخلت السبت الماضي إلى نقطة الهلال الأحمر العربي
السوري في الرحيبة، برعاية الهلال الأحمر الذي رافقها حتى
فرغت في النقطة المذكورة ليمضي الأحد البدء بتوزيعها.
افتلت الواقع إلى أن الجيش العربي السوري تمكنمنذ قرابة
سبعين من فرض حصار عسكري على المسلمين في بلدات القلمون
الشامي وهي الرحيبة وجبرود والناصرية بعد أن وصل البداية
لشامية بالبلدية الحصينية.
لم تستطع الواقع أن تذكر أن وضع المنطقة حالياً جيد من
الناحية المعيشية فالحواجز مفتوحة إلى خارج المنطقة.
وذكرت الواقع أن «مفاوضات بين الجيش والمليشيات تجري
معاهدة الأخيرة المدن إلى جبال القلمون الشرقي وتسلیم المطلوب
لخدمة العسكرية والاحتياط»، موضحة أنه «حتى الآن لا اتفاق

أعضاء الذين يتألف منهم الائتلاف،
في الهيئة العامة، وفق المادة ١٥». «
اعتبرت عضو الهيئة العامة، أنه
لا يحق للهيئة السياسية اتخاذ
هذا القرار، وأكملت أن «القرار
 الصادر من الهيئة السياسية يعتبر
باطلاً، ويجب إحالة البنت بموضوع
الكتلة الأزركان على الهيئة العامة
للتباين، إضافة إلى موضوع زيادة
عدد الأعضاء الذي يتطلب أيضاً
بت به من الهيئة العامة للتباين». «
يذهب طيف واسع من المعارض إلى
الاستبار أن ما يجري داخل الائتلاف
في محاكمات لا طائل منها، في ظل
نهل هذه المؤسسة واقتصر عملها
على انتخابات دورية ولقاءات
جولة مع الغرب من دون فعالية
قيقية، ما يجعل مهمة رئيس
ائتلاف الجديد، رياض سيف،
دو صعبه رغم طرحه إجراءات
صلاحية تعيد للمؤسسة مكانتها.

تباره صدر عن الهيئة السياسية
س الهيئة العامة»، مشدداً
أن «أعضاء الكتلة ما زالوا في
طهم المعتاد داخل الائتلاف».
جهتها، اتفقت عضو «الهيئة
امة» في الائتلاف، ديماء موسى،
أعضاء «كتلة الأركان» في
تهم قرار «الهيئة السياسية»،
سارت إلى أن «هناك اعتراضاً من
ساء في الائتلاف حول شرعية
القرار وفق النظام الأساسي،
ها أن الصلاحية الممنوحة للهيئة
سياسية في اتخاذ القرارات ليست
قة وخاصة لتصديق الهيئة
امة للاقتلاف».

سافت: «على سبيل المثال ضم
ساء جدد للائلاف يتطلب قراراً
در بموافقة ثلثي أعضاء الهيئة
امة وفق المادة ٣ من النظام
سياسي، كما يتطلب قرار إسقاط
ضمهية موافقة الأغلبية المطلقة

لدخول في الهيئة السياسية
وغيرها من المنشآت الدورية». «ثُمَّ أَعْلَمُ الْعَضُوْمَ»
تحتوي على ممثلين بالاسم عن
الجيش والحكومة والمنطقة والبلدية والبلدية
العسكرية، مضيفاً: «ثُمَّ أَعْلَمُ الْعَضُوْمَ»
أثنت هذه الكتلة على أن يكون
رئيس الأركان في الجيش
وهو منصب لم يعد موجوداً
واقعاً».

«فِي الْمُؤْمِنَةِ الْمُسَمَّةِ»
قرار «الهيئة السياسية»
«كتلة الأركان» برفض
تها واحتاجهم على القرار
قانوني، «من وجهة نظرهم، وهو
باب إليه أعضاء في الهيئة العامة
لأنه لا يندرج في السياق، أو يوضح عضو «كتلة

لعدم وجود الأصل الذي
ونه، وفق ما ورد في بيان
السياسية، وذلك بناء على
ة «لجنة العضوية» و«اللجنة
ية»، في الاختلاف، بحسب ما
موقع إلكترونية معارضة.
ج عضو في «الهيئة السياسية»
ئتلافي، أن «الانتخابات
ة التي أجريت في السادس من
اضي، شابها خلافات واضحة
صير كتلة الأرakan ذات الـ ١٥
اً، إذ ضغط البعض في الهيئة
سية على إيقاعها حرصاً على
نات».

ار العضو الذي رفض ذكر
بحسب الموقع الإلكتروني
ضة إلى أن «الكتلة لم تعد
أي فصيل أو تجمع عسكري
خل السوري بشكل واضح،
ساطها اقتصر على المشاركة في
نات الدولية، أستانانا و جنيف،

سعهم بشاره لتحرير الخراب،
الربيع العربي من خالهم،
ن أطلق عليهم «شباب الثورة»
لهم بمقر القيادة لهذا «الربيع»
«المركز العربي للأبحاث
اسات» والذي مقره الدوحة.
أحد التعليقات ما يشير إلى
سر حيث كتب شخص يدعى
بـ، «تركت العمل السياسي
استمررت بتركه لصالح من،
ل في هذا الزمن الرديء؟ لا
نسنت شباب مصر، وتونس
وسورية، وفلسطين في المقدمة
اظفرون بفارغ الصبر قراءتك
وأفكارك الديمقراطية، وكانوا
اعهم الثورية والفكريه بناء
عليك، يا سيدى عد للعمل
واستمر به لأن في المحصلة
ن الوادي إلا الحجارة، ونحن
ادي».

ننسق أسباب ابعادك عنها: قتل العقل وتهييش الصراع على الحرية والعدالة، وتلوث كل شيء بالطائفية والعنصرية والعنف الأهلي وسياسات المحاور والإرهاب الجسدي والفكري». وأتابع المنشور بسيل من التعليقات التي بعضها أغرب عن تقاجهه بالخبر وتساءل عن الأسباب وعن التوجهات الجديدة والبعض الآخر عرى حقيقة بشارة فغلق شخص يدعى نور شبيطة وكانتباً: «ما تبقى من العمل السياسي!» هذا تصريح يانك كنت تعمل كمقاول وتبقى عليك بعض الأمور لكنك فقررت الترك قبل أن تنهيها... مقاول أفالاش... أما نحن فنطلب منك أن تتلزم بالبرامج الحوارية... وترك المناقضة الفكرية» التي رست عليك... مناقصة خلق عربي جديد مطبع وعميل وعضو كننيست... أبق في البرامج الحوارية... فالواقع بات خراباً ولن تزيد الطين بلة... لكن لا تخرب مستقبلنا... ثم

**عزمي بشاره يستقيل وييتـم
الربيع العربي و «ثواره»!**

صدقأ أنت لست ذا قيمة في الدنيا

معتقل سابق بـ«غوانتانامو» يحرض على القتا في سوريا

ووجهت فرنسا إلى سجين سابق في معقل غوانتانامو الأميركي، تهمة الحض على السفر للقتال في سوريا أو العراق إلى جانب التنظيمات الإرهابية.

وأفاد مصدر مقرب من ملف القضية، وفق موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، بأن السجين الجزائري صابر لحمر (٤٨ عاماً) أودع السجن رهن التحقيق، وكانت استقباته فرنسا، بعد الإفراج عنه من غوانتانامو عام ٢٠٠٩، بعد ثمانية سنوات في السجن.

ومثل المتهم مساء الجمعة في باريس أمام قاض للتحقيق متخصص بشؤون مكافحة الإرهاب.

الولايات، يعلق على بن العمليات ونيل ريان تقدم (على يوم» وباتت والشرق. ثلاثة لرويترز بت على بعد ..

« لا تكون تحضيرات لها اتفاق.. الوقت نفسه لدى سقوط موطن قدم عراق.. م لأن الرقة فمعناها أن

A photograph showing a long line of military-style trucks, primarily in shades of brown and tan, driving away from the camera on a paved road. The trucks are heavily laden with equipment. In the background, several tall electrical transmission towers stand against a clear sky. The scene suggests a military transport or supply mission, possibly related to the conflict in Syria.